

لأنني ...

وَمِنْ لَفْظَةٍ لَمْ أَقْلُهَا
وَمِنْ لَحْظَةٍ لَمْ تُقْلِنِي
سَأَلْتُمَسَّ الْعُذْرَ ،
مَنْ تَعِبَ الْقَنْطَرَةَ
وَمِنْ عُشْبَةٍ طَلَعَتْ وَحْدَهَا فِي السَّبِيلِ
عَلَى صَخَبِ اللَّيْلِ الْمُطَرَّةِ
وَسَوْسَنَةٍ صَوَّحَتْ ظِمًّا

وَالْمَدَى سَلْسَبِيلُ

وَأَتَمَسُ الْعَذَرَ مِنْ سَامِ الْمَجْزَرَةِ

وَمِنْ جُئَةٍ سَقَطَتْ فَجَاءَةٌ ،

مِنْ حَقِيبَةٍ قَاتِلَهَا ،

وَاسْتَوَتْ نَخْلَةً فَوْقَ أَرْضِ الْجَلِيلِ

وَأَتَمَسُ الْعَذَرَ مِنْ نَرْجَسِ الْمَقْبَرَةِ

وَمِنْ طَلْقَةٍ مَرْقَّتَنِي

وَمِنْ صَلِيَةٍ أَخْطَأْتَنِي

وَأَتَمَسُ الْعَذَرَ

مِنْ رَجُلٍ عَابِرٍ فِي الطَّرِيقِ

وَمِنْ طِفْلَةٍ مَيْتَةٍ

وَتَفَاحَةٍ مَيْتَةٍ

وَأَغْنِيَةٍ مَيْتَةٍ

عَلَى زَفْرَةِ الْفَيْضَانِ وَفِي فَرْقَعَاتِ الْحَرِيقِ

وَأَتَمَسُ الْعَذَرَ

مِنْ غُرْغَرَاتِ الْغَرِيقِ

وَأَتَمَسُ الْعَذَرَ مِنْكُمْ وَمِنْهُمْ

ومنك ومنها

ومنا ومني

لأنني

وَأَلْتَمَسُ الْعَذْرَ مِنْ نَارِ حُزْنِي

وَمِنْ مَاءِ حُزْنِي

وَأَلْتَمَسُ الْعَذْرَ مِنْ إِنْسِ مَوْتِي

وَمِيلَادِ جَنِّي

وَأَلْتَمَسُ الْعَذْرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَمِنْ كُلِّ شَكْلٍ

وَمِنْ كُلِّ ضَوْءٍ

وَمِنْ كُلِّ ظَلٍّ

وَأَلْتَمَسُ الْعَذْرَ مِنْكُمْ وَمِنِّي

لأنني ..